



Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Tele: +700 517 115-251

فاكس: +251-11-5 517844 الموقع الإلكتروني: www.africa-union.org

بيان الاجتماع الافتراضي الطارئ رفيع المستوى لوزراء الصحة الأفارقة حول وضع كوفيد-١٩ في أفريقيا

بناء على توجهات معززة في الوقاية من المرض ورصده وعلاجه، أقر وزراء الصحة الأفارقة استراتيجية معدلة لمكافحة كوفيد-١٩

نحن، وزراء الصحة للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، اجتمعنا افتراضيا بقيادة فخامة السيد فيليكس أنطوان تشيسيكيدى تشيلومبو، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية ورئيس الاتحاد الأفريقي، وفخامة السيد سيريل رامافوسا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ومناصر الاتحاد الأفريقي بشأن كوفيد-١٩، ومعالي السيد موسى فقيه محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، يوم ٨ آيار/مايو ٢٠٢١ لعقد اجتماع طارئ رفيع المستوى لتقييم الوضع الحالي لتنفيذ الاستراتيجية القارية المشتركة لأفريقيا بشأن كوفيد-١٩ ومناقشة سبل ملاءمة وتحسين استراتيجية استجابتنا في ضوء التهديد المستمر الذي يشكله فيروس كورونا-سارس-٢.

الديباجة

إذ نشير إلى الاجتماع الوزاري الطارئ الذي عُقد يوم ٢٢ شباط/فبراير المكّرس لكوفيد-١٩ تحت عنوان "الإجراءات المنسقة للتأهب والاستجابة لكوفيد-١٩ في أفريقيا" الذي أقر الاستراتيجية القارية المشتركة لأفريقيا بشأن فيروس كوفيد-١٩ وأنشأ فرقة العمل المعنية بفيروس كورونا في أفريقيا، وهي منصة قارية لتنسيق جهودنا بشكل أفضل في جميع أنحاء أفريقيا.

وإدراكا منا لحقيقة أن كوفيد-١٩ لا يزال يشكل تهديداً خطيراً على الأمن الاجتماعي الاقتصادي والصحي والجهود التي تبذلها أفريقيا لتحقيق أهدافها المحددة في خطة عام ٢٠٦٣.

وإذ يساورنا القلق إزاء ارتفاع معدلات المراضة والوفيات الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩ في أفريقيا؛ والآثار السلبية على الصحة البدنية والعقلية والرفاه الاجتماعي؛ والآثار السلبية على الاقتصاد؛ وتفاقم أوجه عدم المساواة المترتب عن ذلك داخل البلدان وفيما بينها.

وإذ نشعر بالسخط تجاه التأخير الشديد الذي تواجهه أفريقيا في الحصول على لقاحات كوفيد-١٩ المنقذة للأرواح، والذي قد تعاني منه مجدداً في الحصول على لقاحات تقيها من أي أوبئة أو فاشيات قد تظهر مستقبلاً.

وإذ ندرك الحاجة إلى أن تزيد أفريقيا من قدرتها على صنع أدوات تشخيص وعلاجات وأدوية ولقاحات وتكنولوجيات صحية أساسية ذات جودة ونجاعة وبأسعار معقولة، لضمان الاحتياجات المتعلقة بالأمن الصحي.

وإعترافاً منا بالوضع المقلق فيما يتعلق بظهور متحورات كورونا-سارس-٢ وبتأثير ذلك على فعالية بعض اللقاحات ونتائج ذلك على سهولة انتقال الفيروس.

واستلهاما من إطلاق الشراكة رباعية الأبعاد اليوم والتي تجمع بين المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (أفريكا سي دي سي)، وأمانة اتفاقية التجارة الحرة القارية في أفريقيا، وقسم التعليم والعلوم والتكنولوجيا والابتكار، وقسم الزراعة والتنمية الريفية والاقتصاد الأزرق والبيئة المستدامة، وقسم التنمية الاقتصادية والتجارة والصناعة والتعددين، ستقوم جميع أجهزة مفوضية الاتحاد الأفريقي وفروعها السياسية والتقنية بتسخير المحددات الاجتماعية والسياسية للصحة والتمكّن من تقديرها على نحو أكمل في خطة عام ٢٠٦٣.

وإدراكا منا لحقيقة أن نجاح الشراكة رباعية الأبعاد يعتمد على الروابط بين القطاعين العام والخاص التي تعززها في القطاع العام على مستوى القارة، والذي يمثله الاتحاد الأفريقي، والقطاع الخاص، فضلا عن مؤسسات المجتمع المدني، على المستويين الوطني والإقليمي، في إثراء التفاعلات بين الصحة والاقتصاد والأمن، وبالتالي التعجيل بظهور نظام جديد للصحة العامة في أفريقي يدفعه الابتكار.

واعترافا بالدور القيادي الهام الذي تضطلع به أفريكا سي دي سي والدور الأساسي لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي ومفوضية الاتحاد الأفريقي في تحفيز وتنسيق الاستجابة القارية الشاملة لجائحة كوفيد-١٩ والجهود المركزية للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي.

نرحب بالتعاون الوثيق بين أفريكا سي دي سي ومنظمة الصحة العالمية والشركاء، الذي دعم البلدان لتعزيز قدرتها على التأهب لجائحة كوفيد-١٩ في القارة والاستجابة لها، بما في ذلك: (١) توسيع نطاق التشخيص المختبري، ولا سيما تحديد الأنماط الفرعية وتسلسل الجينوم، (٢) تعزيز الترصد والفحص عند نقاط الدخول، فضلا عن استخدام منصة تكنولوجية موحدة لأفريقيا، (٣) تعزيز تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، (٤) تنفيذ تدابير الصحة العامة والتدابير الاجتماعية.

إن الاجتماع الوزاري الرفيع المستوى:

يرحب ويعترف بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩.

يشيد بالجهود التي تبذلها كل من أفريكا سي دي سي، ومنظمة الصحة العالمية، والشركاء، والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في العمل بشكل وثيق مع فرقة العمل المعنية بفيروس كورونا في أفريقيا لتنسيق جهودنا في جميع أنحاء القارة.

يؤيد جماعيا استراتيجية قارية مشتركة ملائمة مع التركيز على تعزيز الوقاية والرصد والعلاج من أجل الاستجابة للأبعاد المتغيرة لكوفيد-١٩ في القارة، فضلا عن الطبيعة المتطورة للجائحة على المستوى العالمي.

يدعو جميع الدول الأعضاء إلى تكثيف جهودها الرامية إلى التطعيم ضد كوفيد-١٩ بوصفه عنصرا حاسما في الوقاية من هذه الجائحة واحتوائها ووضع حد لها في أقرب وقت ممكن.

كما يدعو الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي إلى الحصول على لقاحات كوفيد-١٩ المخصصة لها من خلال منصة فريق العمل الأفريقي المكلف باقتناء لقاحات كوفيد-١٩، وإلى التعاون مع البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد من أجل وضع تفاصيل اتفاق الشراء المسبق.

يؤكد على ضرورة حماية المدارس وضمان بقائها مفتوحة.

كما يؤكد على الحاجة الملحة إلى حماية البرامج الصحية الهامة الأخرى في القارة من تأثير جائحة كوفيد-١٩. وتشمل هذه البرامج، على سبيل المثال لا الحصر، جهود التمنيع ضد فيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا.

ويؤكد على ضرورة فهم تأثير اللقاح على القارة وسلامتها ويدعو الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي إلى مراقبة الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي إلى مراقبة فعالية اللقاحات وسلامتها.

كما يرحب بدعم الولايات المتحدة الأمريكية لاقتراح التنازل الذي تقدمت به منظمة التجارة العالمية ويشجع الدول الأخرى على الانضمام إلى الاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة في اتخاذ القرار السليم، عن طريق دعم التنازل عن اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (تريبس) الذي اقترحت منظمة التجارة العالمية.

ويقر بأن اقتراح التنازل الذي تقدمت به منظمة التجارة العالمية هو الخطوة الهامة الأولى لتوسيع نطاق تصنيع الأدوات المتصلة بكوفيد-١٩، بما في ذلك اللقاحات، كما أنها مبادرة هامة لضمان إتاحة عادلة فعلاً للقاحات والأدوية والأدوات أثناء الجائحة.

ويشجع جميع البلدان، ولا سيما تلك التي تصنع اللقاحات والأدوات المتعلقة بكوفيد-١٩، على الوفاء بوعده الإنصاف في إتاحة اللقاحات، من خلال ضمان أن يكون التنازل الذي اقترحت منظمة التجارة العالمية مصحوباً بنقل التكنولوجيا والدراسة اللازمتين والمناسبتين لدعم التصنيع في أفريقيا وتأمينه.

ويؤيد الموقف الأفريقي الموحد بشأن جواز سفر كوفيد-١٩، والذي يدعو إلى حظر عالمي على فرض شروط من جانب واحد للسفر الدولي فيما يتعلق بكوفيد-١٩ مع تشجيع مواصلة تطوير المحافظ الرقمية للقاحات وما يتصل بها من أدوات تكنولوجية، وخاصة تلك التي تستند إلى مجموعة اللقاحات الموثوق بها للاتحاد الأفريقي (www.africacdc.org/trusted-vaccines) لتحقيق أقصى قدر من فوائد التطعيم لعامة الأفارقة.

ويناشد جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي أن تستفيد من التكنولوجيات الرقمية القارية المواءمة من أجل الاستجابة لكوفيد-١٩، بما في ذلك معالجة تأثيره الاجتماعي والاقتصادي، مع إيلاء اهتمام خاص للإدماج الرقمي، وتمكين المرضى، وخصوصية البيانات، والأمن، والمسائل القانونية والأخلاقية، وحماية المعطيات الشخصية، وهي قيم مكرسة في إطار الاتحاد الأفريقي الرسمي للصحة الموثوقة، وأنماطه الرقمية: منصات *Trusted Travel* (www.africacdc.org/trusted-travel) و *Trusted Vaccines* (www.africacdc.org/trusted-vaccines)، التي يتم توفيرها دون أي تكلفة لكل الدول الأعضاء لدفع رقمنة جهودها في الاستجابة لكوفيد-١٩.

ويقدم مهمة الشراكة رباعية الأبعاد التي أطلقت في هذا الاجتماع بين أقسام وأجهزة الاتحاد الأفريقي للجمع بين المبادرات القائمة على الابتكار والأنظمة التكنولوجية؛ والتدفق المتبادل للبيانات؛ وإنشاء تبادلات إلكترونية مشتركة ومستودعات للخوارزميات والنماذج العلمية لمعالجة التحديات الانمائية المتعددة التي تؤثر على الصحة العامة في القارة، مثل تفاعل الجينومات والتشخيص والانتقالية والبيانات الجينومية في تعقب المتحورات المسببة للأمراض والتنبؤ بها.

ويهيئ كذلك بالشركاء أن يدعموا أفريقيا سي دي سي ومنظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في تنفيذ الاستراتيجية القارية المشتركة المعدلة والمصادق عليها، وفي تعزيز أنظمتها الصحية للاستجابة لجائحة

كوفيد-١٩، والحفاظ على التوفير الآمن لجميع وظائف وخدمات الصحة العامة الأساسية الأخرى بما فيها مكافحة السل والملاريا وغيرهما من الأمراض.

كما يناشد الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي أن تستثمر في الحصول على بيانات مؤمنة بشكل مناسب وتبادلها في الوقت المناسب، وأن تساعد في دعم جهود الاستجابة القارية لكوفيد-١٩ وتمكن أفريقيا سي دي سي من تنفيذ الاستراتيجية القارية على نحو أفضل.

ويناشد كذلك الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي أن تمنح المنسقات والمنسقين التابعين لأفريقيا سي دي سي في البلد دورًا رئيسيًا في المساهمة في جمع البيانات وتبادلها في الوقت المناسب.

٨ آيار/مايو ٢٠٢١